Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: أخبرونى عن عين زُغَر[1]، قالوا: عن أى شأها تستخبر؟ قال: هل فى العين ماء، وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هى كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبرونى عن نبى الأُمِّيِّين ما فعل؟ قالوا، قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أَقَاتَلَهُ العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه ظَهَرَ على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خيرٌ لهم أن يطيعوه، وإنى مُخْبِركم عنى إنِّى أنا المسيح، وإنى أُوشكُ أن يؤذن لى فى الخروج، فأخرج فأسير فى الأرض، فلا أدع قرية إلا هَبَطْتُهَا فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما مُحَرَّمَتَان علىَّ كلتاهما.. كلما أردْتُ أن أدْخُلَ واحدة- أو واحدًا- منهما استقبلنى مَلَكٌ بيده السيف صلتًا[2] يصدنى عنها، وإن على كل نَقْبٍ منها ملائكة يحرسونها».

قالت فاطمة بنت قيس -رضى الله عنها-: قال رسول الله ﷺ وطَعَنَ بِمِخْصَرَتِه[3] فى المنبر:

«هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة -يعنى المدينة- ألا هل كنت حدثتكم ذلك».

فقال الناس: نعم.

قال: «فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن، لا بَلْ من قِبَلِ المشرق، ما[4]هو من قبل المشرق، وما هو من قبل المشرق، ما هو» -وأومأ بيده إلى المشرق-.

---

(١) بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام. (٢) أى مسلولاً. (٣) عصا قصيرة.
(٤) قال القاضى عياض: لفظة «ما» زائدة صلة للكلام، ليست بنافية، والمراد إثبات أنه فى جهات المشرق.